

رؤية معاصرة لتصميم تغليف المنتجات التراثية العمانية تطبيقاً على الحلوى العمانية»

أ.م.د/ ميسره عاطف المطيعي

أستاذ مساعد بقسم التصميم الجرافيكي - بكلية الزهراء للبنات بمسقط - عمان

mysara_moteey@hotmail.com**ملخص البحث:**

يدخل العالم في حقبة من التغيير بسبب تنوع المنتجات وإختلاف الثقافات، تصميم التغليف بشقيه البنائي والجرافكي أحد عوامل نجاح المنتجات المحلية والعالمية، وقد تنامي دور المصمم في التعبير البصري عن الثقافات التراثية ونقلها للعالم واستقطاب جمهور أكبر من المستهلكين خصوصاً بعد الانفتاح الاقتصادي العالمي والتحديات التي يقابلها المنتج المحلي في مواجهة المنتجات الأجنبية والتي تمثل خطراً علي طمس الهويات التراثية العريقة، في زمن تغطي فيه تيارات العولمة الجارفة على أركان حياتنا فيكون التمسك بالهوية الثقافية وخصائصها الأصيلة مطلباً قومياً، بالإضافة إلى إشباع حاجات المستهلك ورجباتهم الجمالية من جهة، وتحقيق الأرباح الاقتصادية والجودة الإنتاجية ورواج الأسواق المحلية من جهة أخرى.

ولتصميم التغليف أهمية خاصة ودوراً مهماً، وجعلت منه علم له قواعد وأصول علمية وفنية وأسس بنائية خاضعة للتشكيل البصري تستند على معرفة عامة بعلم النفس والاجتماع والتاريخ والاقتصاد بالإضافة إلى التكنولوجيا الرقمية الحديثة لإنتاج التصميمات والتي تتيح فرص أكبر للإبداع. لذا كانت مشكلة البحث في وضع الركائز التي يعتمد عليها تصميم تغليف المنتجات التراثية للربطها بالأصالة التشكيلية العمانية والحداثة المعاصرة للتقنيات الرقمية والمعالجات الجرافيكية ؟ وبخوض البحث في طرح رؤية تصميمية لعبوات تغليف منتجات الحلوى العمانية كإحدى أهم المنتجات العمانية المتميزة التابعة للثقافة التراثية العمانية بالإضافة إلى تصميمها الجرافيكي الذي يعكس الهوية وينقل ثقافتها للمجتمع المحلي والدولي. في تشكيل تمتزج فيه الأصالة التراثية مع الحداثة المعاصرة. وابتكار بعض من الرموز البصرية التشكيلية المستمدة من فنون التراث العماني كالخنجر والمندوس والدلة والقلاع والحصون المعمارية العمانية وبعده معالجات متنوعة. وذلك من خلال فرضية البحث بأن التراث الثقافي العماني قادر على خلق تشكيلات بصرية معبرة عن تميزه وتحسن من دور التغليف للرواج للسلع المغلفة. وأن تلك الرموز البصرية التشكيلية التراثية يمكن الاعتماد عليها في العديد من المفردات كركائز لتصميم التغليف بشقيه البنائي والجرافكي للربط بين التراث البصري والموروث الثقافي العماني، ويسمح للمصمم أن يجمع بين أصالة السمات التشكيلية للثقافة العمانية وبين الحداثة المعاصرة التي تنتجها التقنيات الرقمية الحديثة. وأخيراً أن التصميمات المستوحاة من الإرث الثقافي العماني تزيد من إثارة الرغبة الشرائية لدى كافة المستهلكين وتوسيع دائرة الفئات المستهدفة، كما تحقق رواجاً اقتصادياً يعود بأرباح تعمل على رقي المجتمع ورفاهيته.

الكلمات المفتاحية:

التصميم البنائي للتغليف - التصميم الجرافيكي للتغليف - المنتجات التراثية - المنتجات العمانية